

شرح كتاب فضل علم السلف على الخلف للإمام ابن رجب الدرس الثامن

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. والصلاة والسلام على حبيبنا ونبينا وقدوتنا وقرّة عيوننا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ثم اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال المصنف -

[00:00:00](#)

رحمه الله تعالى واما ما كان مخالفا لكلامهم فاكثره باطل او لا منفعة فيه وفي كلامهم في ذلك فاية وزيادة فلا في كلام من بعدهم من حق الا وهو في كلامه الموجود. باوجد لفظ واقصر عبارة. ولا يوجد في كلام من بعدهم من باطل الا وفي كلام - [00:00:20](#)
ما يبين بطلانه لمن فهمه وتأمله. ويوجد في كلامهم من المعاني البديعة والمآخذ الدقيقة ما لا يهتدى ما لا يهتدي اليه من ولا يلم به فمن لم يأخذ العلم من كلامهم فاته ذلك الخير كله مع ما يقع في كثير من الباطل متابعة لمن تأخر عنهم. ويحتاج من اراد جمع -

[00:00:40](#)

جمع كلامهم الى معرفة صحيحه من سقيمه. وذلك لمعرفة الجرح والتعديل والعلل. فمن لم يعرف ذلك فهو غير واثق بما ينقله من ذلك ويلتبس عليه حقه بباطله ولا يثق بما عنده من ذلك - [00:01:02](#)

كما يرى من قل علمه بذلك. لا يثق بما يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن السلف. بجهله بصحيحه يجوز ان يكون كله باطلا لعدم معرفته بما يعرف به صحيحة ذلك وتقييمه - [00:01:19](#)

قال الاوزاعي رحمه الله العلم ما جاء به اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. فما كان غير ذلك فليس بعلم. وكذا قال الامام احمد رحمه الله وقال في التابعين انت مخير يعني مخير في كتابته وتركه. وقد كان الزهري رحمه الله يكتب ذلك وقال - [00:01:38](#)
ثم ندم على تركه كلام كلام التابعين وفي زماننا يتعين كتابة كلام ائمة السلف المقتدى بهم الى زمن الشافعي واحمد واسحاق وابي عبيد. وليكن الانسان فلا حذر مما حدث بعدهم فانه حدث بعدهم حوادث كثيرة. وحدث وحدث من انتسب الى - [00:01:58](#)

وحدث من انتسب الى متابعة السنة والحديث من الظاهرية ونحوهم فهو اشد مخالفة لها لحدوده عن الاميمة. وانفراده عنهم بذهن يفهمه او يأخذ او يأخذ ما لم يأخذ به الأئمة من قبله - [00:02:21](#)

تم الدخول مع ذلك في كلام المتكلمين او وكل من دخل في شيء من ذلك الا وتلطخ ببعض في بعض او ضار او ضار كما قال احمد لا يخلو من نظرة الكلام الا تجهم. فكان هو وغيره من ائمة السلف يحذرون من اهل الكلام وان دبوا عن السنة. واما - [00:02:37](#)

يوجد في كلام من احب الكلام المحدث واتبع اهله من ذم من ذم من لا يتوسع في الخصومات والجدال ونسبته الى الجهل او الى الحشد. والى انه غير عالم بالله او غير - [00:03:01](#)

فكل ذلك من من خطوات الشيطان. نعوذ بالله منه ومما احدث من العلم الكلام في العلوم الباطنة من المعارف واعمال القلوب وتوابع ذلك. بمجرد الرأي والذوق او الكسب وفيه خطر - [00:03:15](#)

فقد انكره اعيان الائمة كالامام احمد وغيره. وكان ابو سليمان يقول انما انه انه لتمر بي النكتة من نكت القوم فلا اقبلها الا بشاهدين شاهدين عدلين الكتاب والسنة وقال الجنيد علمنا علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة من لم يقرأ القرآن ويكتب الحديث - [00:03:32](#)
لا يقتدى به في علمنا هذا وقد اتسع الخرق في هذا الباب فدخل فيه قوم الى انواع الزندقة والنفاق. ودعوى ودعوى ان اولياء الله

افضل من من الانبياء او انهم مستغنون عنهم والى التناقص بما جاءت به الرسل من الشرائع والى دعوى الحلول والاتحاد او القول
بوحدة الوجود وغير ذلك - [00:03:57](#)

فدعوى الاباحة وحل محظورات الشرائع وادخلوا في هذا الطريق اشياء كثيرة ليست من الدين في شيء. فبعضها زعموا انه يحصل به
تلفيق القلوب كالغناء والرفض. وبعضها انه يراد لرياضة النفوس كعشق الثور المحرمة ونظرها. وبعضها زعموا انه لكسب النفوس
والتواضع كشهرة اللباس وغيرها - [00:04:20](#)

لذلك مما لم تأتي به الشريعة. وبعضه يصد عن ذكر الله وعن الصلاة كالغناء والنظر المحرم. وشابهوا بذلك الذين اتقوا دينهم لهوا ولعبا
العلم النافع من هذه العلوم. كلها ضبط نصوص الكتاب والسنة وفهم معانيها. والتقيد بذلك بالمأثور عن الصحابة رضوان الله عليهم -
[00:04:47](#)

والتابعين والتابعين في معاني القرآن والحديث. وبما ورد عنهم من الكلام في مسائل الحرام والحلال والزهد والرصاص والمعارف
وغير ذلك والاجتهاد على تميم صحيحه من تقيمه اولاً ثم الاجتهاد على الوقوف على معانيه وتفهمه ثانياً وفي ذلك ثبات لمن عقل -
[00:05:10](#)

وشغل لمن بالعلم النافع عني واشتغل. ومن وقف على هذا واخلص القصد فيه لوجه الله عز وجل واستعان عليه اعانه وهداه ووفقه
وسدده وفهمه والهمه. وحينئذ يدمر له هذا العلم ثمرته الخاصة به. وهي خشية الله كما قال عز - [00:05:30](#)

انما يخشى الله من عباده العلماء قال ابن مسعود رحمه الله قال ابن مسعود رضي الله عنه وغيره وغيره كفى بفتية الله علما وكفى
بالاغترار بالله جهلا قال بعض السلف ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية. وقال بعضهم من خشي الله فهو عالم ومن عصاه
فهو جاهل وكلامهم بهذا - [00:05:54](#)

كثيرا جدا هكذا يقول رحمه الله من بعد السلف حق الا وذلك الحق موجود في كلام السلف كلام وجيز من غير تفضيل ولا تعسر اوجز
لفظا وابصر عبارة اذا وجد في الكلام من بعدهم باطل - [00:06:18](#)

وجد في كلامهم ما يبين بطلان ذلك الباطل ولكن يحتاج الى تفهم وتأمل كلام السلفي رحمه الله من المعاني البديعة والمآخذ الدقيقة.
ماذا يهتدي اليه من بعدهم ولا يلم به - [00:06:53](#)

ولاجل ذلك اهتم العلماء كلام الصحابة وفي الحديث وفي الفقه وفي العقائد ان الصحابة صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم الا عن
عقيدة وعلم وكذلك ايضا لا يتركون شيئا الا وهو غير لازم او لا يجوز التعرض له - [00:07:24](#)

يقول رحمه الله فمن لم يأخذ العلم عن كلامهم ذلك الخير اما اذا اخذ العلم منهم فانه يحصل على خير اهتم العلماء نصائح السلف
والائمة الاربعة ونحوهم فلما قال الشافعي رحمه الله - [00:08:09](#)

القدرية نهات العلم قال بالعلم فان اقروا به خصم وان جاهدوا كفروا كانت كلمة لها محلها كذلك ايضا فلما قال الامام رحمه الله القدر
قدرة الله تعجبوا من هذه الكلمة - [00:08:50](#)

لانهما رد على القدرية الذين ينكرون ان الله تعالى قادر على الاظلال والهداية ردا عليهم فقد عصيتم الله يوم قالوا عنهم كلمات العلم
ولاجل ذلك كان الامام احمد تلاميذ لقد ذكروا ان التلاميذ والذين ذكروا عنه - [00:09:27](#)

يبلغنا اكثر من اربعة الاف الذين نقلوا فوائد ونقلوا كلاما منهم من توسع وكتب مجلدا ومجلدين ومنهم من لم يتوسع نقل صفحة من
صفحتين او صفحات وكل الذين اكلوه من كلامه رحمه الله - [00:10:08](#)

وجدوا فيه فوائد محققة اعتمد فيها الدالة هيثم ادل على تضال العلم الشرعي او هو لتبين الهلال والهرام ونحو ذلك من لم يأخذ
العلم من كلامهم فاته ذلك الخير كله - [00:10:36](#)

وقع في كثير من الباطل والابد متابعة المتأخرين الذين تأخروا عنهم كذلك يقول يحتاج من اراد جمع كلامهم الى معرفة صحيحه من
سقيمه المتأخرين ليس كله صحيحا سقيم وفيه معلول - [00:11:13](#)

وفيه باطل العلماء رحمهم الله تتبعوا رواية الهدي ورواة الآثار مؤلفات وسموها علوم الجرح والتعديل منها كتاب الجرح والتعديل ابي

حاتم عبد الرحمن ابن محمد ابن ادريس ابن ابي حاتم - [00:11:47](#)

كان ابوه ابو حاتم من علماء الجرح والتعديل وهكذا ايضا ابن عم ابو زرعة الرازي وكذلك ايضا البخاري له ثلاثة كتب الرجال التاريخ الكبير والتاريخ الصغير والضعفاء والنساء كتاب الضعفاء - [00:12:25](#)

وكذلك ابن معين كلها موجودة وكذلك العلل ابن المدينة له رسالة الترمذي ايضا الهلال قد شرح هذا الشيء المؤلف من رجب كذلك الامام احمد وله كتاب العلل يتكلم على علل الحديث - [00:12:55](#)

كذلك ابن ابي حاتم هذا هو كتابين كبيرين وحقق منه اثني عشر مجلدا من لم يعرف ذلك فليس بواثق بما ينقله عنهم اهل يلتفت عليه الحق بالباطل ولا يكون الا ثقة - [00:13:33](#)

بما عندكم من تلك النقود يقول كما يرى من قل علمه بذلك ترى من قال علمه بذلك لا يثق بما يروي عن الرسول من كان علمه بالجرح والتعديل من الاحاديث التي ينقلها - [00:14:07](#)

يقول لا ادري هل هي ثابتة ام لا؟ ولا بما ينقله عن السلف لانه لا يعرف الصحيح من السقيم لانه جاهل ان يكون كل ما عنده باطل يجوز ان يكون ذلك كله باطلا - [00:14:31](#)

لانه لا يعرف ليس له معرفة بما يكون صحيحا سقيما اذا كان الازاعي رحمه الله اسمه عبد الرحمن يقال له ابو عمر عالم الشام مات سنة مائة وسبع وخمسين العلم ما جاء به اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:14:50](#)

كما كان غير ذلك فليس بعلم بمعنى انهم ما تركوا شيئا اقوال النبي صلى الله عليه وسلم تناقلوا اقواله وناكل ايضا افعاله من القرآن ومن السنة وصلوا خلف وجاهدوا معه - [00:15:21](#)

هكذا ايضا روي عن الامام احمد انه كان يهتم بما كان عليه الصحابة يقول رحمه الله في التابعين انت مخير ان تكتب كلامه وان تتركه التابعين كلام الصحابة اهتموا به ونكلوه - [00:15:54](#)

ومع ذلك التابعين الذين اخذون الصحابة قد يكون فيه فوائد الزهري رحمه الله اسمه محمد مسلم ابن شهاب عالم التابعين وهو الذي ابتداء بكتابة الاحاديث كلام الصحابة ويكتب ايضا بعد كلام التابعين - [00:16:18](#)

علماء التابعين البقاع السبعة الذين هم تصدروا للفقهاء فيها اعدا التابعين بعض العلماء بقوله الا ان من لا يقتدي بائمة عن الحق خارجة تأخذهم بيت الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خالدا - [00:16:49](#)

الزهري يكتب كلامهم وخالفه التلميذة صالح بن كيسان قال انه تلميذ له ومع ذلك اكبر منه قال ابن كيسان روى عن الزهري كثيرا وعمر بعد الزهر الله اكبر منه ندم على تركه لكلام التابعين - [00:17:29](#)

ان لم يكن نكره لانه من كبار التابعين ادرك ابن عمر رضي الله عنه يقول الايمان بربح وفي زماننا يتعين كتابة كلام ائمة السلف المقتدى بهم الى زمن الشافعي واحمد واسحاق وابي - [00:18:01](#)

يعني الى قرب زمان هؤلاء الشافعي مات سنة مئتين واربع الامام احمد مات سنة مئتين واحدى واربعين مات قبله بسنتين سنة ثمان وثلاثين ابو عبيد قاسم بن سلمان له رسالة - [00:18:31](#)

بعنوان الايمان تبين فيها القول الصحيح بالايمان ومات في حدود سنة مئتين وعشرين او ثمان وعشرين فليكن الانسان على حذر مما حدث بعدهم اي من البدع التي حدثت حتى في زمانهم التي احداثها المتكلمون واهداها المرتدعة - [00:19:06](#)

عن ابن ابي دؤاد ومن كان معه نجاهمية حدث بعد ان حوادث كثيرة القدرية ونفهم هذا ثمن انتسب الى انه من السنة. وانه متابع للسنة والحديث من الظاهرية ونهوههم ومع ذلك نقول انكم اشد مخالفة لهم - [00:19:40](#)

انكم بعيدون عن مشابهة الصحابة والتابعين عن شذورهم عن الائمة لقد شذوا وانفردوا انفرد عنهم ابي فهم يفهمها او يأخذ ما لم يأخذ به الائمة الذين قبله لانه يقول كونوا على حذر - [00:20:18](#)

من هؤلاء ما يقول اما الدخول مع ذلك لكلام المتكلمين والفلاسفة فشر النحو قد عرفنا ان المتكلمين هم الذين شككوا الكلام وابتدأون وتوسعوا فيه اذا قرأت مثلا كلامه حتى كتب - [00:20:51](#)

الزهد والوراء ونحو ذلك يتوسعون وكذلك ايضا يقولون التفسير عندك مثلا التفكير الكبير ويقال له ابن الخطيب يقول بعض العلماء هذه كل شية الا التفسير ومناقشتهم واقوال الاشاعرة وحشد به - [00:21:29](#)

اشد فيه التكلف يعني رد النصوص وبالاخص نصوص الصفات تكلم على الاستواء في سورة الرعد اية في سورة الاعراف واطال فيها وذكر ايرادات لا قيل ان الاستواء معناه الاستفراغ يلزم عليه كذا ويلزم عليه كذا - [00:22:11](#)

الى ان ذكر اكثر من مائة احتمال او مائتين كلها الوازم عقلية فاسدة كذلك الفلاسفة الفلاسفة فلاسفة الهيون وفلاسفة لا يقرون بالخالق جميع المتقدمين من الفلاسفة قبل الميلاد ويسمى عندهم المعلم الاول - [00:22:45](#)

من المتأخرين من هذه الامة الفارابي ويسمى عندهم المعلم الثاني ولكلهم مؤلفات موجودة كلها تشتكي للكلام وتوليد له الاسئلة معروف انهم ينكرون بدء الخلق وينكرون اعادته ويقولون هذا الخلق ولم يزل موجودا - [00:23:36](#)

لم يكن هناك قبله عدم يذكرون ان يكون هناك ادم خلق من تراب ذلك فينكرون القيامة وما اشبه ذلك ولهم شبهات هؤلاء كلامهم شر نحوه قل من دخل في شية من ذلك - [00:24:12](#)

تلقى ببعض اوظارهم اوساخهم قال الامام احمد لا يخلو من نظر في الكلام الا تجهم اعتقد عقيدة الجمعية كان الامام احمد وهو وغيره من ائمة السلف يحذرون من اهل الكلام - [00:24:37](#)

المعتزلة وابي هاشم الجبائي وابي علي الجبائي والجاهظ المعتزلة وكذلك ابن ابي دؤاد وبشر المريسي يحذرون من اهل الكلام ولو قيل انهم يذبون عن السنة وانهم يدفعون الشبهات النصارى وشبهات - [00:25:02](#)

الدهرية ونحوها كورونا ما يوجد بك في كلام من احب الكلام المحدث فانه بدعة من اتبع اهله من لا يتوسع في الخصومات والجدال يقول يحذرون من كذا من اهل الكلام. وان ذبوا عن السنة. وان ما يوجد في كلامنا بل كلام محدث - [00:25:43](#)

واتبع اهله من ذنب من لا يتوسع في الخصومات والجدال ونسبته الى الجهل او الى الحشو او الى انه غير عارف كل ذلك من خطرات الشيطان. من خطوات الشيطان نعوذ بالله - [00:26:23](#)

يا كورونا لابد انكم تتوسعوا الخصومات فانكم بذلك تغلبون الفلاسفة ونهواهم لابد ان تكون تجادلون وتخاصمونهم اذا لم تفعلوا ذلك فانتم جهلة. او علمكم قليل. او كلامكم حشو وانتم غير عارفين بالله او غير عارفين بدين الله - [00:26:43](#)

كل هذا خطوة من خطوات الشيطان يقول رحمه الله ما اهلها ما احدث علم الكلام من العلم الكلام في العلوم الباطلة من المعارف واعمال القلوب وتوابع ذلك كل ذلك بمجرد الرأي والدوق - [00:27:13](#)

هذه هي خطر عظيم انكره اعيان الائمة الامام احمد وغيره رحمه الله هذا كانه موضوع اخر على الباطنية الباطنية قد يراد بهم باطنية الرافضة يقولون ان القرآن باطل وللباطن باطن - [00:27:45](#)

والباطن باطن ثالث ورابع الى سبعة وان بعضهم على ذلك وعلمه هؤلاء قد يكونون كفارا وذلك لانهم لا يؤمنون بظواهر النصوص هناك ايضا قسم اخر من الباطنية وهم ولا الصوفية - [00:28:27](#)

شياطينهم اكابرهم هؤلاء ايضا تصرفوا في النصوص واول الاحكام وادعوا انهم يطلعون على الامور الغيبية وان ائمتهم الذين يأخذون عنهم من العلماء انهم يأخذون من المعدن الذي يأخذ منه الملك - [00:29:01](#)

يقولون ائمتنا يطلع على يأخذون منه ويقول احدهم حدثني قلبي عن ربي هكذا ذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه شعرا لم يذكر قائله ويمكن انه هو ولكنه لم يصرح به - [00:29:35](#)

ذهب الرجال وجالدون مجالهم زمر من الاوباش والاندال زعموا على بانهم وعلى اثارهم سهرروا ولكن قال الله وقال رسوله المتغالي يقول لقد قال الصحابة والولاة تبعوهم في القول عن افعالي - [00:30:24](#)

يقول ال المصطفى صلى عليه الله افضل ال لو قلت قال الشافعي ومالك وابو حنيفة والامام العالي لو قلت كان اصحابهم من بعدهم الكل عنده خيالي ويقول قلبي قال لي عن سره - [00:30:56](#)

عن صفح احوالي عن حضرة ام فكرتي عن خلوتي عن شاهد الوارد عن حالي عن صفو وقتي عن حقيقة مشهدي عن سر ذاتي عن

صفات فعالى الدعوة اذا حققتها انهيتها - 00:31:21

القابزور لفقت بمحالى يا امة لعبت بدين نبىها تلاعب الصبيان فى الاحوال هكذا هؤلاء الذين فاول الصيام ان الصيام والامساك عن الفضلات متابعىنا الحج حج القلوب الى علام الغيوب ان الصلاة - 00:31:46

اتصال القلب من رب. وهكذا يقول احدثوا كلاما فى العلوم الباطنة من المعارف واعمال القلوب وتوابع ذلك اهلا وبمجرد الرأى والذوق عندهم كلمة ذوقية تتكرر وعندهم ايضا كلمة الهناء - 00:32:25

تتكرر ايضا عندهم كلمة الكشف انه يكشف له عن كذا يقول كل هذا فىه خطر عظيم انكره اعيان الائمة الامام احمد وغيره كان ابو سليمان يقول انه لتمر به النكتة من النكت الكون - 00:33:00

لا اقبلها الا بشاهدين عدلين الكتاب والسنة هكذا كان ابو سليمان الدرانى رحمه الله وكان من العباد ويريدونك تلك الصوفية اشتهر الصوفية فى ذلك الزمان وكان عندهم شىء من الغرائب - 00:33:26

وقال الجنيد علمنا هذا مقينا بالكتاب والسنة سلم يقرأ القرآن ويكتب الحديث لا يقتدى به فى علمنا هذا معلوم مشهور انه من الزهاد من الصوفية الاولين الذين هم جهاد وعندهم علم - 00:33:54

حدث بعدهم صوفية عندكم بدع والا فى الجنيه والفضيل ابراهيم الخواص وابن الادهم هؤلاء علماء يقول اتسع الخرق فى هذا الباب دخل فىه قوم الى انواع الزندقة والنفاق يعنى لما انهم توسعوا بهذا الكلام الذى هو علم القلوب كما يدعون - 00:34:20

يدعون ان اولياء الله افضل من الانبياء الولي افضل من النبي هكذا عند هؤلاء الصوفية ويقول قائلهم لما ذكروا الاولياء ذكروا ان الولي اعلى ثم يليه النبي ثم انزلهم الرسول - 00:34:58

مقام النبوة ببرزخ هوى كان الرسول ودون الولي يعنى مقام النبوة الرسول هذا مقام النبوة الرسول ودون الولي الولي اعلى مقام النبوة فى بردخ ودون الولي هذه عقيدتهم يدعون ان اوليائهم افضل من الانبياء - 00:35:28

الاولياء عندهم اناس يدعون انهم وصلوا الى الحضرة القدسية يغفلون فيهم من المتقدمين الحسين الحلاج الصحيح انه كان مشعوز وقتل سنة ثلاثمائة وتسعين لانه ظهرت منه كلمات تدل على انه الهادي متحد - 00:36:07

يدعون انهم يستغنون عن الوحي ان هؤلاء الاولياء مستغنون عن الشرع يتنقصون ما جاءت به الرسل هذا القرآن ناقص ولا يصلح وجماله مضى يدعون الى الحلول والاجتهاد هذا ايضا الصبيان متأخرين - 00:36:44

وهي عقيدة باطلة وهي دعواهم ان الهائل كيف حالك تخطى اتحد من مخلوق؟ الناسوت اتحد من اعباء اللاهوت رروا عن الحلاج هذا لانه يقول ما فى دبة الا الله وروى عن واحد اسمه عظة ابي يزيد الاسهامي - 00:37:13

لانه كان يقول سبحاني سبحاني ما اعظم شأنى لانه كان يمشي مرة فى الطريق فلسفة والناس وراءه وقال اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدون فقال جن ابو يزيد جن ابو يزيد - 00:37:52

ان كان قال هذا فانه مجنون ومع ذلك لو ترجمة طويلة بعض الكتب ترجم له ابو نعيم كتاب الحلية وغيرهن من ترجم ومدحوه مع هذه المكانة اورد هذه المقالات من الجوزي - 00:38:13

فى كتابه تلبس ابليس اتكلم يا شيخ الاسلام ابن تيمية على هذه العقيدة. عقيدة اهل الحلول الذين يكفرون ان الخالق حل بالمخلوق وانه لا ليس هناك فرق الخالق والمخلوق اجتهد الناسوت باللاهوت - 00:38:35

الناس يقولون يسمون ذلك وحدة الوجوه الوجود اهل الرب هو المربوب يقول قائلهم الرب عبد والعبد رب يا ليت شعري من المكلف او قلت ربا الا يكلف ونحو ذلك كلماتهم الموحشة - 00:38:56

رد عليهم شيخ الاسلام ابن تيمية فى عدة رسائل موجودة المجلد الثانى من مجموع الفتاوى وغير ذلك من اصول الكفر والفسوق والعصيان ومنها دعوة الاباحية انه يصل الى رتبة يباح له كل شىء - 00:39:27

يوجد فى بعض البلاد الافريقية هؤلاء الذين يسمونهم الاولياء كورونا مباح له كل شىء حتى يقولون انه يفرض اذا تزوج انسان بفتاة لزمه ان يدخلها على ذلك الولي يفترضها قبل زوجها - 00:39:48

ان الولي مباح له كل شيء الشرعية هلال لهم اي نعوذ بالله ادخلوا بهذا الطريق اشياء كثيرة ليست من الدين بشيء يعني بدءا بعيدة عن الدين منها طريقة صوفية الغناء والرقص والتمايل - [00:40:14](#)

كان قد رأيت بعضهم في مكة في مسجد الخير خمس وعشرين سنة وبينهم واحد يقرأ آيات شعر كلما تكلم ببيت شعر اخذوا يتمايلون بهم ويرددونه يعكفون رؤوسهم يتمايلون يزعمون ان ذلك يرقق القلوب - [00:40:53](#)

بعضها يدعون انه الذي غاضت النفوس كالصور المحرمة النظر الى الصور المحرمة. صور النساء المتكشفات ونحوها يدعون انه لكسر النفوس وتواضع التواضع لباس الشهرة يلبسون ثيابا خرقا دنسة فلماذا يكونون نكسر حدتي النفس - [00:41:26](#)

كل ذلك لم يأتي في الشريعة كثير منه يصد عن ذكر الله وعن الصلاة مثل الغناء وما اشبه لا شك ان ذلك كله يصد عن ذكر الله وعن الصلاة الله سبحانه - [00:41:59](#)

حرم الخمر وحرم القمار الذي هو الميسر وجعل العلة قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فليس هذا الغنى ونهوه - [00:42:24](#)

يصد عن ذكر الله ولو ادعوا انه لترقيق القلوب نقول ان فعلهم هذا دليل على السفاهة وعلى البعد عن الحق يقصد عن الصلاة وعن الذكر يدعوا الى النظر اه في الصور المحرمة - [00:42:53](#)

صور النساء المتبرجات اشبه بذلك الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا اهل النار اقرأوا قول الله تعالى ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة عن افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين - [00:43:20](#)

الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا غرت يوم الحياة الدنيا الذين اتخذوا دينهم لهوا يعني مجرد له ولعاب وشر وبقر والخداع بالدنيا هؤلاء في هؤلاء العلم النافع من هذه العلوم كلها - [00:43:50](#)

ضبط نصوص الكتاب والسنة وفهم معانيها وفيها الكفاية التقيد في ذلك بالمأثور المنكور عن الصحابة والتابعين الاختصار على ذلك وكذلك يتابع التابعين القرن الثاني ونحوه الذين تكلموا على معاني القرآن بكلام وجيه - [00:44:21](#)

ورواوا الاحاديث وتكلموا على فوائدها وكذلك ما ورد عنهم من الكلام في مسائل الحلال والحرام ما تركوا شيئا الا وبينوه وذكروا اذلتهم من القرآن والسنة كذلك ايضا تكلموا في الزهد والورع - [00:44:53](#)

والركائق والمعارف الامام احمد الف كتابا مرفوعا اسمه كتاب الزهد التكاشف والتكلل من الدنيا والرغبة في الآخرة كذلك الامام ابن المبارك الا بكتاب الزهد وهو ايضا مطبوع لابن المبارك كذلك وكيع - [00:45:21](#)

هذا هو ايضا كتاب الزهد والركائق والمعارف والجهاد على تمييز الصحيح من السقيم الان اجتهدوا رحمهم الله على من ميزوا بما هو صحيح وتقبلوه وما هو ضعيف وتركوه الاجتهاد على الوقوف على معانيه - [00:45:55](#)

معاني تلك الآثار وتلك النقول تفهمها تفهمها وتأكلها قالوا اه في هذا كفاية لمن اكل كان له اكل ذكي كما قال تعالى الممن كان له كلب او القى السمع وهو شهيد - [00:46:25](#)

ولما اشتغل واشتغل بالعلم النافع وعني به واشتغل وشغل بالعلم النافع وغني به واشتغل ومن وقف على هذا على مثل هذا الكلام او على اقتصر على هذا واخلص القصد فيه - [00:46:53](#)

لوجه الله تعالى واستعان عليه بربه اعانه الله اذا كان هذا قصده وهواه ووفقه وسدده وفقه والههم هكذا كانت حالة السلف وكذلك ايضا من تبعهم اه من الخلف وهنا اذا - [00:47:28](#)

يسمر له هذا العلم ثمرة الخاصة به يعني ثمرة صحيحة لانه علم لدني هي خشية الله التي هي قوة المخافة والتي تحصل للعلماء الربانيين قال الله تعالى ولكن كونوا ربانيين - [00:47:58](#)

بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون وتحصل لهم الخشية. انما يخشى الله من عباده العلماء قال ابن مسعود رضي الله عنه وغيره بخشية الله علما وكباب الاغترار بالله جهلا - [00:48:28](#)

يا رأيت الذي يخشى الله بانك تقول هذا من اهل العلم اذا رأيت الذي انخدع بالدنيا وزينتها وزهرتها واكب على الدنيا وانخدعوا

بجنتها. وبشهواتها المحرمة فانك تقول كفى بهذا جهلا - 00:48:53

قال بعض السلف رحمهم الله ليس العلم بكثرة الرواية وكثرة المحفوظات ولكن العلم خشية يعني شدة الخوف قال بعضهم من خشي

الله فهو عالم من عصاه فهو جاهل كثيرا جدا - 00:49:15

ذلك اذا رأيت من انك تقول هذا جاهل ولو حمل شهادات ولو عمل مؤهلات بادنا ناصيته دليل على قلة معرفة ونكتفي بهذا والله اعلم

- 00:49:43